Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن علينا أن نكشف حقيقة الدين وتجلية جوهر رسالته. وإن رسالة السماء كلها كانت ثورات وإن من واجب المفكرين الإحتفاظ للدين بجوهر رسالته على أساس الإقتناع الحر».

إن عبارة «الإقتناع الحر» هي كذلك خادعة، ذلك أننا إذا عرفنا أن الدين الرسمي للدولة السوفيتية والحزب الشيوعي السوفيتي هو [الإلحاد العلمي] وأن **الإلحاد العلمي** يعني في دائرة المعارف السوفيتية **«الإقناع الحر» (١)** لتبينا بوضوح وجلاء مدى الصلة الوثيقة بين «الإشتراكية العلمية» وميثاق «الإشتراكية العربية».

محمد.. خرافة رجل لم يكن

وليس هذا الذي قلناه بعيد الصلة عن حديثنا عن (أولاد حارتنا)، لأن الذي نريد توضيحه هو أن الذي أملاها فكر اشتراكي علمي، والإشتراكية العلمية هي الماركسية الملحدة، ويصبح هذا الكلام مفهوماً عندما نعلم أن من مؤلفات كبار الماركسيين السوفييت كتباً لها عناوين مثل: **«محمد خرافة رجل لم يكن»** و **«رجعية الإسلام»**(٦) ، وأنه استناداً إلى هذه المصادر السوفيتية جاء أول تفسير مادي للتاريخ الإسلامي فوُصفت هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة بأنها تمت نتيجة التجانس العقائدي مع جموع البروليتاريا من يهود يثرب!

---

(٦) د/ إبراهيم دسوقي أباظه «تقدميون إلى الخلف» مرجع سابق ص ١٤٠.